

من الشباب المستقلين الذين لا يجدون أنفسهم في أي من الفريقين أو في أي العناوين الكبيرة المطروحة في خطابيهما. علماً أن جزءاً أساسياً من الخطاب الموجود في لبنان في هذه الأيام يتعلّق بالتشكيك بشرعية النواب، ولذلك إن أفضل حل للوصول إلى ثبات في اللعبة السياسية والنظام السياسي هو قانون انتخابات عادل. من هنا فكرنا بالعمل على قانون الانتخابات لأنه عاجلاً أم آجلاً سيحكي فيه بعدما ينتهي الشحن السياسي الحاصل حالياً، ووجدنا بالتالي ضرورة أن يكون الشباب على علم بوجوب إجراء إصلاحات معينة على قانون الانتخابات في لبنان لكي نتحاشى الكثير من الشحن السياسي في مراحل لاحقة.

وأضاف:
- وانطلقنا في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي بحيث التقى نحو خمسين شاباً لبنانياً وناقشوا الموضوع من دون مشاكل، واكتشفنا بالتالي أنه في حال وجد بديل للشباب اللبناني أي المناقشة بدل التظاهر هم قادرين أن يجلسوا سوياً. ولا بد من الإشارة إلى أن المركز اللبناني للدراسات أجرى في وقت سابق تدريباً لنحو ثلاثين شاباً على موضوع المناصرة، وبعد انتهاء التدريب قرر هؤلاء الشباب أنفسهم إطلاق حملة على موضوع قانون الانتخابات. فكانت حملة «شان» أي «شباب من أجل إصلاح انتخابي» المدعومة من المركز اللبناني للدراسات وهو مركز مستقل ولا يتبع لأي جهة سياسية، ويتولى المركز دعم الحملة وتوجيهها إلا أن هناك مجموعة من عشرة شباب هم يقررون في شكل مستقل كل ما يتعلق بالحملة، وهذا دليل واضح على أن الشباب اللبناني يمكنه أن يكون مسؤولاً إذا فُسح له المجال.



الشباب الجامعي... من يأخذ برأيه بين أهل السياسة

مبادرة شبابية للخروج بلبنان من عنق الزجاجة

التصدي للشحن السياسي بحملة عنوانها «شان» وهدفها الإصلاح الانتخابي!

رصد اتجاهات الشباب

■ من هم هؤلاء الشباب؟
- الفكرة بدأت مع شباب جامعات مهتمين بالشأن العام في شكل بحثي وعلمي وهم مستقلون وغير حزبيين، لأن الحزبيين سيكررون رأي حزبهم الذي يخضع لحسابات ضيقة، ولذلك كان لا بد من الانطلاق مع مستقلين، ولاحقاً ستشمل النشاطات حزبيين. وخلال العمل مع الخمسين شاباً تفاعلاً بوجود نحو نسبة أربعين بالمئة ضد خفض سن الاقتراع، ولذلك لمسنا ضرورة توعية الشباب على أهمية الاقتراع في سن الثامنة عشرة وعلى خطورته، وسندعوهم للتصويت لكي نعكس رأي الشباب في هذا الموضوع وسواء من مواضيع الحملة. والنتائج سيتضمنها التقرير النهائي للحملة لإيصال رأي الشباب إلى صانعي القرار.

■ ما هو الهدف النهائي من حملة «شان»؟
- إضافة إلى تعبير الشباب عن آرائهم في أمور تهمهم، يكمن الهدف الأساسي من الحملة في إصدار تقرير مبني على دراسة كمية وأخرى نوعية، فخلال الحملة سنجتمع مع نحو ثمانمئة شخص من خلال ورش عمل في الجامعات والمناطق، وسيجاوبون على استمارات في نهاية كل ورشة عمل لكي نتمكّن

الفردية، فقد أطلق «المركز اللبناني للدراسات» وبالتعاون مع «شركاء من أجل التغيير الديمقراطي» مبادرة شبابية تحت عنوان «شان» التحالف الشبابي من أجل الإصلاح الانتخابي، لدعم مشاركة الشباب في الشأن العام من خلال المناصرة من أجل اعتماد قانون انتخاب عصري وديمقراطي. وتستهدف الحملة توعية الشباب اللبناني على أهمية دورهم في تحقيق الإصلاح الانتخابي من خلال إشراكهم في مناقشات حول القانون الانتخابي والإصلاحات الواجب إدخالها إليه ولاسيما منها: خفض سن الاقتراع، الكوتا النسائية، تصويت المغتربين، الهيئة المستقلة لمراقبة الانتخابات، والإعلام والإعلان الانتخابيين. وصولاً إلى إصدار تقرير يتضمن آراء الشباب حول هذه المواضيع ورفعها إلى الجهات المعنية خصوصاً أن الشباب مغيبون عن صنع القرار في هذا البلد فيما هم أبرز المعنيين به.

المسؤول عن الحملة جميل معوض وهو مدير برامج في المركز اللبناني للدراسات، تحدث له الأفكار عن أهداف حملة «شان» ونشاطاتها.

■ لم فكر المركز اللبناني للدراسات بإطلاق حملة عن قانون الانتخابات؟

- إن البلد منقسم حالياً إلى فريقين، وهناك الكثير

«قانون الانتخابات النيابية» موضوع يقض مضاجع اللبنانيين منذ الاستقلال وصولاً إلى اتفاق الطائف وما بعده وحتى أيامنا، بحيث يفصل قانون قبيل إجراء الانتخابات على قياس الطبقة السياسية الحاكمة للمحافظة على مواقعها، فيشكك بعيد إعلان النتائج بشرعية النواب وتمثيلهم ويثار موضوع القانون الانتخابي وما يلبث أن يخفت الحديث عنه إلى حين الدورة الانتخابية المقبلة، لنعود إلى الموال عينه: قانون انتخابي على قياس الطبقة الموجودة أو الوصاية القائمة ونواب بغالبيتهم لا يمثلون مناطقهم خير تمثيل.....

في الدورة الانتخابية الأخيرة وبعد الإتيان بمجلس نيابي جديد وتعيين حكومة برئاسة فؤاد السنيورة، انعقدت العزيمة على وضع قانون انتخابات عادل يساوي بين اللبنانيين ويرضي آراء كل الأطراف، فتشكّلت الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب وعقدت الاجتماعات واللقاءات وتوصلت إلى إقرار قانون انتخابي لا يزال في أدرج المسؤولين الذين يبدو أنهم ينتظرون الدورة الانتخابية المقبلة لطرحة قبلها على النقاش كي لا يتغير على اللبنانيين شيء!!!

إلا أن الهمة تكمن دائماً في لبنان بالمبادرات